

القاهرة في 9 ديسمبر 2024

بيان عاجل في الذكرى السادسة والسبعين لصدور الإعلان العالمي لحقوق الإنسان

تحفل البشرية في الغد 10 ديسمبر 2024 بالذكرى السادسة والسبعين لصدور الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، الصادر في العاشر من ديسمبر عام 1948، وإذ يفتئم المركز العربي لاستقلال القضاء والمحاماة هذه المناسبة ليهنىء جميع العاملين في مجال حقوق الإنسان بتلك الذكرى التي تعتبر قاطرة الموثائق والاتفاقيات الدولية المعنية بشأن الحقوق والحريات في عالمنا المعاصر.

فإنه يؤكد على أن أوضاع حقوق الإنسان من ناحية التطبيق والممارسة تشهد تقييداً كثيراً وانتقاصاً سواء من حيث التشريعات السارية أو تلك التي ستتصدر قريباً، أو من حيث نطاق تطبيق القانون من قبل القائمين على تنفيذه بالرغم من كثرة الموثائق والاتفاقيات الدولية التي وقعت أو صدقت عليها مصر خلال تاريخها الطويل.

ويشير المركز في هذا الصدد إلى مشروع قانون الإجراءات الجنائية الجديد الذي تتم مناقشته في الوقت الحالي في أروقة مجلس النواب بالرغم من الاعتراضات المتكررة بشأن الكثير من بنوده وأحكامه، وكذا إلى عزوف السلطات عن الانضمام إلى بعض الاتفاقيات والموثائق الدولية ذات الصلة كالبروتوكول الاختياري الملحق بالعهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية، فضلاً عن ملف المقبوض عليهم والمحبوسين احتياطياً مدة طويلة.

فضلاً عن وجود قوانين مثل قانون مكافحة الإرهاب رقم 49 لسنة 2015، وقانون تنظيم قوائم الكيانات الإرهابية رقم 8 لسنة 2015، وقانون مكافحة جرائم تقنية المعلومات رقم 175 لسنة 2018 والتي تتضمن جميعها إجراءات جنائية خاصة لا تتقيد بالمدد والإجراءات المنصوص عليها في القانون العام (قانون الإجراءات الجنائية) بما يسمح للسلطات بتمديد مدد الحبس الاحتياطي والتحفظ على الأموال والمنع من السفر وأحياناً من الحق في الدفاع وبالجملة الانتهاص وإهانة معايير العدالة الجنائية والمحاكمات العادلة والمنصفة.

ويطالب المركز العربي لاستقلال القضاء والمحاماة السلطات المصرية في هذا المناسبة بما يلي:

أولاً: التوقيع على البروتوكول الاختياري الملحق بالعهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية.

ثانياً: الانضمام إلى المحكمة الجنائية الدولية.

ثالثاً: تأجيل مشروع قانون الإجراءات الجنائية والاكتفاء بتعديل مواد الحبس الاحتياطي.

رابعا: إخلاء سبيل جميع المقبوض عليهم في قضايا شبه سياسية ممن طالت مدد حبسهم احتياطياً عن الحدود المقررة قانوناً.

خامسا: وقف تنفيذ عقوبة الإعدام الممضي بها في طائفة واسعة من الجرائم لحين مراجعة التشريعات القاضية بها.

سادسا: وقف إجراءات غلق المواقع الإلكترونية.